شافيز يرد على رايس: الولايات المتحدة يديرها «مجانين»

■ كاراكاس ـ اف ب: اعتبر رئيس فنزويلا هوغو شافيز ان الولايات المتحدة يديرها «مجانين»، ردا على دعوة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى تشكيل «جبهة موحدة» دولية في وجه كاراكاس.

وعلق شافيز ليل الخميس على اعلان رايس انها اتصلت بهذا الصدد بوزراء خارجية البرازيل واسبانيا والنمسا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي، فاعتبر انها «قالت امرا خطيرا جدا وافصحت عنه للعالم بأسره».

وقال شافيز «ان المسؤولين الامريكيين مجانين»، مؤكدا استعداد حكومته «لمقاومة الهجوم الامبريالي» للولايات المتحدة.

واعتبرت رايس الخميس في كلمة امام مجلس النواب ان حكومة فنزويلا تشكل «تحديا في وجه الديمقراطية» و«خطرا» على امريكا اللاتينية.

ويقوم خلاف بين البلدين منذ وصول شافيز الى السلطة وهو حليف للزعيم الكوبي فيدل كاسترو ويتهم بانتظام واشنطن بالسعي لاطاحته.

وتفاقم التوتر بعدما طردت الولايات المتحدة دبلوماسية فنزويلية ردا على قرار كاراكاس طرد احد الملحقين الامريكيين بتهمة التجسس.

الاسلامي الاندونيسي باعشير ينتظر الافراج عنه في حزيران

■ جاكرتا ـ اف ب: ينتظر الزعيم الديني الاندونيسي ابو بكر باعشير المحكوم بالسجن عامين ونصف العام لدوره في اعتداءات جزيرة بالي عام 2002، ان يتم الافراج عنه في حزيران (يونيو) بعد ان يكون امضى 29 شهرا في السجن، وفق ما افاد محاميه الجمعة.

وقال ويراوان عدنان «في الاول من حزيران (يونيو) يكون باعشير نفذ عقوبته التي تمتد 29 شهرا».

ومارست الحكومة الاسترالية ضغوطا دبلوماسية كثيفة لكي لا يستفيد باعشير من تخفيف تلقائي للعقوبة، معتبرة ان الحكم الصادر بحقه مخفف اصلا.

وكان باعشير دين بتهمة المشاركة في «المؤامرة» التي ادت الى اعتداءات بالي العام 2002.

واسفرت تلك الاعتداءات التي استهدفت في تشرين الاول (اكتوبر) 2002 متجرا لبيع الاسطوانات وملهى ليليا عن مقتل 202 شخص بينهم 88 استراليا.

ماليزيا تمدد اعتقال مشتبه به رئيسي بالانتماء لتنظيم القاعدة

■ كوالالمبور ـ رويترز: قال محامي معتقل ماليزي الجمعة يشتبه في أنه ساعد الخاطفين المنتمين لتنظيم القاعدة المتورطين في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة ان السلطات الماليزية مددت اعتقاله عامين اخرين. ويزيد صفوت (42 عاما) وهو ضابط سابق بالجيش متهم بايواء اثنين من الخاطفين هما خالد المحضار ونواف الحازمي بالعاصمة الماليزية.

وكان الاثنان على متن الطائرة التي اصطدمت بمبنى وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في عام 2001.

وتحتجز ماليزيا صفوت منذ عام 2002 بموجب قانون الامن الداخلي الصارم الذي يسمح بالاعتقال من دون محاكمة. وقال المحامي ادموند بون لرويترز «تم تمديد الاعتقال لمدة عامين اخرين بدءا من 31 يناير كانون الثاني» الماضي. وأضاف «لم تقدم أي اسباب».

وتقول الشرطة ان يزيد الحاصل على شهادة في الكيمياء الحيوية من جامعة أمريكية كان ايضا همزة الوصل المحلية مع زكريا موسوي الذي يحاكم في الولايات المتحدة بتهمة التامر في الهجمات التي أنحي باللائمة فيها على تنظيم القاعدة الذي يقوده اسامة بن لادن.

واجرى عملاء لمكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي (اف.بي.اي) مقابلة مع يزيد في زنزانته في عام 2002.

ومن المقرر أن تقرر ماليزيا بحلول 22 شباط (فبراير) مصير 36 متشددا مشتبها بهم محتجزين مع يزيد. وقال بون «سنعلم في 23 فبراير ما اذا كان سيتم تمديد اعتقالهم ايضا».

وتحتجز ماليزيا 66 معتقلا يشتبه في اقامتهم علاقات بتنظيم القاعدة والجماعة الاسلامية في جنوب شرق اسيا التي تقيم علاقات معه. ومن بين هؤلاء عدد من أعضاء خلية انتحارية تابعة لتنظيم القاعدة قال الرئيس الامريكي جورج بوش انهم خططوا لشن هجوم على لوس انجليس على غرار هجمات 11 ايلول (سبتمبر).

وقال بوش ان خطتهم التي كانت تهدف الى خطف طائرة والاصطدام بها في اعلى مبنى في لوس انجليس وضعت قيد التنفيذ بعد شهر من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن وأنه تم احباطها في عام 2002.

قبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

■ نيقوسيا ـ رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من أنها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تلتزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح موانئها ومطاراتها أمام حركة النقل القبرصية.

وقال جورج ليليكاس المتحدث باسم الحكومة وأحد المساعدين المقربين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبلوس «اذا استمر امتناع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته».

وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال لرويترز «بالطبع».

غامبيا تعتقل شخصين لتصويرهما السفارة الامريكية

■ بانغول ـ رويترز: قالت مصادر امنية في غامبيا ان السلطات الغامبية اعتقلت شخصين من اصل لبناني لتصويرهما منشآت حكومية حساسة والسفارة الامريكية.

وقال ضابط كبير في وكالة المخابرات الوطنية الجامبية لرويترز ان غامبيين من اصل لبناني اعتقلا يوم الاربعاء لتصويرهما بالفيديو المبنى الرئيسي للاتصالات في غامبيا وثكناتها العسكرية والسفارة الامريكية في العاصمة بانغول.

واضاف ان الاثنين اعتقلا اثناء تصويرهما احد هذه المنشآت. وقال الضابط ان والدي الرجلين اعتقلا ايضا وتم تفتيش منزليهما وصوردت متعلقاتهما على الرغم من انه لم يتم بعد توجيه اتهامات لهما. وبموجب القانون الغامبي يمكن بشكل عادي احتجاز المشتبه بهم 72 ساعة دون توجيه اتهامات يتعين بعدها توجيه اتهامات لهم او اطلاق سراحهم على الرغم من حدوث استثناءات لهذه القاعدة في قضايا ذات طبيعة حساسة.

وامتنع مسؤولو السفارة الامريكية الذين اتصلت بهم رويترز عن التعليق على هذه الاعتقالات. و95 في المئة من سكان غامبيا المستعمرة البريطانية السابقة الواقعة على المحيط الاطلسي بين المناطق الشمالية والجنوبية للسنغال مسلمون. ومثل كثير من دول غرب افريقيا توجد بها جالية لبنانية قوية اقتصاديا.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر على تعاز

الزميل محمد قواص

يتوجه بالشكر الجزيل الى كافة الذين تفضلوا بمواساته بوفاة والدته سواء عبر الحضور شخصيا او عبر الاتصال سائلا المولى عز وجل ألا يفجعهم بعزيز

إنا لله وإنا إليه راجعون

طهران تواصل تخصيب اليورانيوم رغم الضغوط الدولية.. ومحادثات روسية ايرانية الاثنين في موسكو

رايس: التوصل الى فرض عقوبات على ايران في مجلس الامن سيكون شاقا

■ واشنطن ـ طهران ـ بروكسل ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويترز: شددت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس على ان فرض عقوبات على طهران في مجلس الامن يتطلب جهودا دبلوماسية شاقة، ووصفت ايران بانها «المصرف المركزي» الذي يمول الارهاب العالمي.

واعتبرت رايس ان اطلاع مجلس الامن على الملف النووي الايراني الذي يملك سلطة فرض عقوبات على هذا البلد شكل انتصارا دبلوماسيا كبيرا.

لكنها اضافت «لا اقلل من اهمية التحدي المتمثل بالحصول على عقوبات قوية في حال واصلت ايران تحدي المجتمع الدولي عندما نصل الى مجلس الامن».

وتابعت رايس امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي «ثمة مصالح كثيرة مختلفة في المجلس وسينبغي علينا بذل جهد كبير جدا للحصول على اجراءات قوية».

وتواجه الولايات المتحدة في هذا الاطار معارضة من الصين وروسيا اللتين تملكان حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن.

ومع احتمال الوصول الى طريق مسدود في مجلس الامن تحدث مسؤولون امريكيون عن امكانية ان تفرض بعض الدول اجراءات اقتصادية احادية الجانب على ايران. وكانت رايس اكثر وضوحا الخميس في هذا المجال.

فقد قالت «اذا لم نتمكن من اقناع الجميع ثمة بعض الاجراءات التي يمكن للدول التي لديها التوجهات ذاتها ان تتخذها وسيكون لها تأثير كبير على الاقتصاد الايراني».

وقبل ايام قليلة من جولة لها في الخليج لاجراء محادثات تتمحور على ايران ومسائل اخرى سعت رايس الى لفت انتباه العالم على ما اسمته تهديدا يتجاوز برنامج ايران النووي الذي يشتبه في انه يخفي برنامجا عسكريا سريا.

وشددت رايس امام لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ ان «الامر لا يقتصر على برنامج ايران النووي بل يشمل ايضا دعمها للارهاب في العالم. انهم فعلا البنك المركزي للارهاب».

واعتبرت ان احد اكبر التحديات في الشرق الاوسط هو «سياسة (النظام الايراني) زعزعة الوضع في اكثر مناطق العالم هشاشة».

ورأت الوزيرة الامريكية ان «سياسات ايران الاقليمية تثير قلقا كبيرا. فهي مع شريكتها سورية تزعزع استقرار لبنان والاراضي الفلسطينية وحتى جنوب العراق».

وتتهم الولايات المتحدة ايران بدعم مجموعات مسلحة مثل حزب الله في لبنان والمتمردين في العراق ومنظمات فلسطينية مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض السلام مع اسرائيل.

وجاءت تصريحات رايس بعد يوم على اعلانها مع مسؤولين امريكيين اخرين ان واشنطن تنوي اطلاق حملة دبلوماسية واسعة ضد ايران معتبرين انها تشكل «تحديا استراتيجيا» للعالم بأسره.

وقالت انها ستزور مصر والخليج الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الدول العربية الحليفة حول كيفية احتواء النظام الايراني.

وفي اطار زيادة الضغوط على ايران اقر مجلس النواب الامريكي قرارا الخميس يدين ايران لاستئنافها النشاطات النووية.

وواصلت ايران التي تؤكد ان برنامجها النووي له اهداف سلمية فقط، مناوراته الدبلوماسية الخميس لمواجهة لحملة الدبلوماسية الامريكية.

وقال رئيس مجلس الشورى الايراني غلام علي حداد عادل خلال زيارة لكوبا ان ايران «تواجه الامبريالية» وتعتمد على دعم كوبا.

واضاف «ليس لدينا اي نية في استخدام الطاقة الذرية لاغراض حربية. نحن اعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووقعنا معاهدة حظر الانتشار النووي».

واعتبر ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين في اطار المسائل النووية فهي «تعامل ايران بظلم وتمييز» في حين تدعم اسرائيل «التي لديها مئات من القنابل الذرية وليست عضوا في الوكالة ولم توقع المعاهدة».

واعلنت ايران انها استأنفت تخصيب اليورانيوم في «عدد محدود» من اجهزة الطرد المركزي مؤكدة انها ضخت الغاز في اجهزة طرد مركزي وهي خطوة اساسية في عملية تخصيب اليورانيوم.

وقال رئيس الهيئة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا اغازاده للتلفزيون الحكومي «نعم، قمنا بضخ الغاز يو اف 6 في عدد محدود من اجهزة الطرد المركزي لكن بكميات اقل مما هو ضروري لمشروع تجريبي حتى».

واوضح المسؤول الايراني نفسه «للحصول على اليورانيوم المخصب النقي بنسبة 3,5 % يجب استخدام 164 من اجهزة الطرد المركزي ونحن لسنا في هذه المرحلة بعد. قد نحتاج الى بضعة اشهر لبلوغ هذه المرحلة».

واضاف اغازاده انه «حتى استخدام ثلاثة الاف جهاز طرد يعتبر مشروعا تجريبيا وعندما يتم استخدام 50 الى 60 الف جهاز طرد مركزي يعتبر عندها ان الامر يتم على نطاق صناعي واسع» من دون ان يوضح عدد اجهزة الطرد التي تملكها ايران.

وقالت ايران انها ستمتنع عن التخصيب بكميات صناعية في موقع يضم عشرات الالاف من اجهزة الطرد المركزي اذا سمح لها باجراء الابحاث تحت اشراف الامم المتحدة في موقع تخصيب تجريبي في نطنز الذي يضم 164 جهاز طرد مركزي.

لكن منذ رفع ملفها الى مجلس الامن الدولي استأنفت ايران نشاط التخصيب عبر تجريب اجهزة الطرد المركي في نطنز.

وخلال صلاة الجمعة نصح اية الله جنتي الدول الغربية «بعدم تجاوز الخط الاحمر الايراني» في اشارة الى فرض عقوبات على ايران بسبب برنامجها النووي.

ووسط هتافات المصلين بأن «التكنولوجيا النووية حقنا المشروع»، قال جنتي «يقولون انهم سيأخذوننا الى مجلس الامن وانا اسميه (مجلس الحرمان من الامن) انهم يستخدمونه لتخويف الدول لكن شعبنا سيحافظ على صلابته».

وحذر جنتي ايضا اولئك الذين يعارضون طموحات ايران النووية ولا سيما الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

وقال في خطبة الجمعة التي بثتها مباشرة الاذاعة الرسمية من حرم جامعة طهران «اذا تصرفتم بشكل غير عقلاني فتأكدوا انكم ستخسرون اكثر مما سنخسر نحن».

وتأتي هذه التعليقات الايرانية في وقت قالت فيه مصادر دبلوماسية في فيينا ان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي يعتبر ان التسوية قد تكون في السماح لايران بالحصول على برنامج تخصيب تجريبي محدود في مقابل ضمانات بأن ايران لن تبدأ التخصيت على نطاق واسع.

الى ذلك افاد مصدر مقرب من المثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي الجمعة ان خافيير سولانا سيستقبل الاثنين في بروكسل وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي.

وكان البرلمان الاوروبي اعلن الاربعاء ان متكي سيزور بروكسل الاثنين لاجراء محادثات مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية.

لكن المصدر المقرب من سولانا الذي عاد مساء الجمعة من جولة في الشرق الاوسط لم يوضح توقيت اللقاء مع وزير الخارجية الايراني ولا فحواه.

كما تستقبل موسكو الاثنين وفدا ايرانيا في محاولة لاقناع طهران بتخصيب اليورانيوم في روسيا اثناء لقاء يفترض ان يؤدي الى وقف ردود الفعل المتواصلة على العواقب غير المتوقعة للبرنامج النووي الايراني.

وبحسب خطة موسكو، فان تخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا سيمسح لطهران بتطبيق برنامجها النووي المدني مع امكانية ان تضمن للمجتمع الدولي انه لن يكون ممكنا تحويل الوقود النووي نحو مشروع عسكري سري.

ويتوقع الجانب الروسي «مشاورات مثمرة حول مجمل المسائل المتعلقة بالملف النووي الايراني»، كما اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية نقلت تصريحه وكالة الانباء الروسية ايتار ـ تاس وطلب عدم الكشف عن هويته.

واضاف ان روسيا تعتزم «دعوة الشركاء الايرانيين بالحاح للعودة الى نظام تعليق التخصيب الموقت».

وتابع هذا المسؤول ان الوفد الايراني سيكون برئاسة الرجل الثاني في المجلس الاعلى للامن القومي جواد وعيدي.

الا ان احتمال التوصل الى موافقة ايران على التسوية التي تقترحها موسكو يبدو غير مؤكد اثر اعلان طهران استئناف التخصيب في مصنع نطنز (وسط) وهي مبادرة اعتبرتها الولايات المتحدة والاوروبيون غير مقبولة.

عشرات الايرانيين السنة يحرقون صليبا امام سفارة الدنمارك في طهران

■ طهران ـ اف ب: قام عشرات الايرانيين الذين ينتمون الى الاقلية السنية الجمعة باحراق صليب امام السفارة الدنماركية في طهران احتجاجا على نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد، كما افاد مصور لوكالة فرانس برس.

وتجمع قرابة 150 شخصا امام السفارة التي كانت عرضة لهجمات عدة في السابق، رافعين لافتات كتب عليها «الله اكبر» وهتفوا «الموت للدنمارك».

وجرت التظاهرة بهدوء خلافا للتجمعات السابقة التي القى خلالها المتظاهرون زجاجات حارقة وحجارة على المبنى.

وقد استدعت الدنمارك كل جهازها الدبلوماسي في ايران.

وكانت صحيفة «يلاندس ـ بوستن» الدنماركية نشرت في ايلول (سبتمبر) 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد ثم اعادت صحف اوروبية عدة نشر بعضها.

اكد ان وضع قاعدة غوانتانامو الامريكية «شاذ» يجب تسويته عاجلا ام آجلا

بلير وميركل يتخذان موقفا موحدا من ايران

برلين ـ من غي جاكسن:

اتخذ رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل الجمعة في برلين موقفا موحدا من الملف النووي الايراني وحذرا طهران من السعي الى صرف الانتباه بمطالبة بريطانيا سحب قواتها من جنوب العراق.

وقال بلير في مؤتمر صحافي مشترك مع انغيلا ميركل «ما اريد ان اقوله للايرانيين هو انه لا فائدة من محاولة صرف الانتباه عن مشاكل ايران بالطعن في التواجد البريطاني في العراق».

واكد «ان القوات البريطانية متواجدة في العراق بتفويض من الامم المتحدة وبموافقة الحكومة العراقية» مضيفا «ستبقى طالما بقي تفويض الامم المتحدة ساريا وطالما ارادت الحكومة العراقية ذلك».

يذكر ان بريطانيا تنشر ثمانية الف جندي في منطقة البصرة جنوب العراق.

وفي وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متهما اياها «بزعزعة الوضع الامني» في المنطقة المجاورة لايران.

من جانبها قالت ميركل ان برلين ولندن وباريس متفقة على ان «ايران تجاوزت خطا احمر» بشأن الملف النووي.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل اثناء المؤتمر الصحافي في برلين الجمعة

واضافت ان المساعي الدبلوماسية يجب ان تتواصل لحمل ايران على «قبول موقف يسمح بالتعاون» مؤكدة «اهمية مساهمة» الترويكا الاوروبية (المانيا وبريطانيا وفرنسا) من اجل تسوية الخلاف حول الملف النووي الايراني.

واثارت ايران ازمة جديدة باعلانها في العاشر من الشهر الماضي استئناف نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم. كما ردت طهران على القرار الذي اتخذته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الرابع من شباط (فبراير) بقرار تعليق نظام المراقبة المعزز لبرنامجها النووي والذي تشرف عليه الوكالة.

من جهة اخرى كرر رئيس الوزراء البريطاني ان وضع قاعدة غوانتانامو الامريكية «شاذ» مؤكدا «كنت دائما اقول انه وضع شاذ يجب تسويته عاجلا ام آجلا (...) وليس لدي ما اضيفه».

ودعت الامم المتحدة الخميس في تقرير الولايات المتحدة الى محاكمة كافة المعتقلين بسرعة او الافراج عنهم «فورا».

ويقبع 500 معتقل بدون محاكمة في غوانتانامو في اطار مكافحة الارهاب بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة.

وكانت المستشارة انغيلا ميركل انتقدت صراحة معتقل غوانتانامو الشهر الماضي خلال لقائها مع الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن.

وتطرق بلير وميركل خلال مأدبة عشاء مساء الخميس في برلين، ايضا للاستعدادات الجارية لعقد القمة الاوروبية في اذار (مارس) المقبل والى سياسة الطاقة واصلاح المؤسسات الاوروبية. وهذه هي اول زيارة رسمية يقوم بها توني بلير الى المانيا منذ تولي المستشارة رئاسة حكومة «ائتلاف كبير» بين المحافظين والاشتراكيين. وكانت ميركل زارت توني بلير في مقره بلندن في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد يومين من توليها مهامها.

يشار الى ان علاقة رئيس الحكومة البريطانية كانت فاترة مع سلف ميركل الاشتراكي غيرهارد شرودر الذي عارضه بشأن العراق كما كانت العلاقات الجيدة التي كانت تربط شرودر بالرئيس الفرنسي جاك شيراك تزعج لندن.

(ا ف ب)

دعوات المانية وبريطانية لاغلاق معتقل غوانتانامو

■ برلين ـ لندن ـ اف ب: دعا مسؤول حكومي الماني كبير مجددا الجمعة الى اغلاق معتقل غوانتانامو حيث يسجن نحو 500 «من المقاتلين الاعداء» الذين اسرهم الامريكيون بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 خارج اي اطار قانوني.

واعلن الاشتراكي كارستن فويغت منسق العلاقات الالمانية الامريكية في وزارة الخارجية لاذاعة «انفو ـ راديو» انه «من مصلحة الامريكيين اغلاق غوانتانامو في اقرب وقت ممكن وربما فورا».

واكد ان غوانتانامو معتقل «لا ينسجم مع المعايير القانونية السائدة في اوروبا» ويلطخ سمعة الولايات المتحدة في الخارج ويفقدها بالتالي الامن.

وكانت المستشارة انغيلا ميركل اثارت شخصيا مسألة غوانتانامو خلال لقائها مع الرئيس الامريكي جورج بوش في كانون الثاني (يناير) في واشنطن.

وقبل هذه الزيارة بقليل اعلنت مجلة «دير شبيغل» الاسبوعية ان «مؤسسة مثل غوانتانامو لا يمكن ولا يجب ان تستمر على هذا المنوال طويلا».

ويتزامن موقف فويغت مع صدور تقرير دعا فيه خبراء مستقلين عينتهم لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى اغلاق فوري لهذا المعتقل حيث معاملة المساجين تشبه حالات التعذيب وطلبوا من الولايات المتحدة ان تحاكم بسرعة المساجين او ان تطلق سراحهم.

واعتبر الناطق باسم البيت الابيض سكوت مكليلان في رده امس ان تقريرا من هذا القبيل يفقد الامم المتحدة «صدقيتها». واكد ان «المعتقلين الذين نتحدث عنهم هم ارهابيون خطيرون».

ومن جهة اخرى عبر الوزير البريطاني لايرلندا الشمالية بيتر هيم مساء الخميس لاغلاق معتقل غوانتانامو حيث تحتجز الولايات المتحدة حوالي 500 سجين تصفهم بأنهم «مقاتلون اعداء» خارج اي اطار قانوني دولي.

وقال هيم في برنامج بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «افضل الا يكون (المعتقل) موجودا وان يغلق».

وهيم هو اول عضو في الحكومة البريطانية يؤيد علنا اغلاق المعتقل الواقع في القاعدة الامريكية جنوب كوبا. وقد اوضح انه يعبر عن وجهة نظر كل الحكومة.

واضاف ان الحكومة البريطانية تعترف بان معلومات مفيدة تم الحصول عليها في هذا المعتقل لكنها لم تشعر بالارتياح يوما لوجوده.

وردا على سؤال عما اذا كان رئيس الحكومة توني بلير يوافق على هذه الفكرة، قال هيم «نعم اعتقد ذلك».

وتابع «ما قلناه هو اننا لسنا موافقين على ذلك. قلنا ان بعض المعلومات التي جاءت منه كانت مهمة لكن هذا لا يعني اننا نعتقد انه يجب اقامة مكان كهذا».

وكان بلير صرح امام مجلس العموم البريطاني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان معتقل غوانتانامو يشكل «خللا يجب تصحيحه يوما ما»، بدون ان يطلب اغلاقه.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان دعا الخميس الى اغلاق معسكر غوانتانامو الامريكي في كوبا الذي اشار تقرير الى تعرض المعتقلين فيه لتجاوزات عدة «في اقرب وقت ممكن».

وقال عنان «اعتقد انه ستكون هناك ضرورة لاغلاق غوانتانامو عاجلا ام آجلا»، معبرا عن امله في ان «تتخذ الحكومة (الامريكية) قرارا في هذا الشأن في اقرب وقت ممكن».

وقال عنان ان «هناك امورا كثيرة في هذا التقرير ولا يمكنني ان اقول اني موافق على كل ما ورد فيه».

واضاف «لكن النقطة الرئيسية هي انه لا يمكن ان نعتقل اشخاصا الى الابد وانه يجب ان توجه اليهم اتهامات كما يجب ان تتوفر لهم امكانية الدفاع عن انفسهم وبالتالي محاكمتهم واتهامهم او الافراج عنهم». وتابع عنان «اعتقد انه امر مشترك في كل الانظمة القانونية».

يرون اخفاقات في سياسات الاندماج بالسويد ويدعون الى تسهيل اندماجهم

المسلمون في الدول الاسكندنافية يرفضون خطاب التطرف

مالمو (السويد) ـ من ستيفين براون:

تعرض المسلمون في البلدان الاسكندنافية لهجمات شملت احراق مساجد بجانب التمييز في وظائف العمل كما عرضتهم وسائل الاعلام في صور سيئة ولكنهم يقولون انهم مازالوا يصرون على أن يصنعوا لانفسهم مستقبلا هنا ويرفضون التطرف.

ويقول عمار داود الذي يشرف على مسجد في قبو أحد المباني في مدينة مالمو بجنوب السويد «لقد صوروني على أني عضو في طالبان.. لكنهم لا يقولون أي اشياء ايجابية مثل أن أطفالي يذهبون الى مدارس سويدية وأن زوجتي لا تغطي وجهها».

وعلى النقيض من الاحتجاجات العنيفة في كل مكان على الرسوم الساخرة للنبي محمد والتي نشرت لاول مرة في الدنمرك فقد اشتكى زعماء المسلمين البالغ عددهم في المنطقة الاسكندنافية نحو 870 ألفا بشكل هادئ من أن الرسوم تصورهم جميعا كارهابيين في وقت يسعون فيه لاندماج سلمي.

ويقول الامام المتحمس عدلي أبو حجر «السويد هي افضل البلدان الاسلامية الان» مشيرا الى التسامح في المنطقة الاسكندنافية والازدهار والقيود على المشروبات الكحولية والدعارة كقيم مشتركة مع القرآن.

وتفاؤله محل اعجاب في البيئة المحيطة بضاحية روزنجارد في مالمو. والابراج الممتدة على جانبي أحد الطرق السريعة تضم أكبر نسبة من المهاجرين والمسلمين في المنطقة الاسكندنافية والذين يعانون من نسبة بطالة تفوق الخمسين بالمئة وتوطن الجريمة.

وأحرق مجهولون مسجد روزنجارد وهو أكبر المساجد في المنطقة الاسكندنافية في عام 2003 كما ألقيت عليه مرة أخرى قنابل حارقة بمجرد اعادة بنائه.

اما الان فتقوم الشرطة المحلية بأعمال دورية قرب مأذنة التي تغطيها الثلوج خشية تعرضه لمزيد من الهجمات العنصرية.

ويرفض بيجزات بيسيروف المشرف على المسجد تصوير وسائل الاعلام لمالمو على أنها معقل للتطرف الاسلامي. وتلقى بيسيروف خلال مقابلة معه خطابا غامضا مرفقا به رسما ساخرا للنبي محمد.

وقال بيسيروف الذي هاجر من مقدونيا في عام 1962 «المشكلة ليست كبيرة مثلما تم تصويرها.. هناك بعض الاشخاص الذين يأتون من مناطق حروب ويحملون كثيرا من الكراهية بداخلهم ويجتمعون معا.. لكن يجب عليهم أن يتخلصوا من تلك الكراهية».

وقال داود «لا أعتقد أن هناك تطرفا في السويد». وداود عالم فلسطيني معتدل ويشعر بالغضب تجاه وسائل الاعلام لتصويرها المساجد المقامة في الاقبية على أنها مثيرة للتشدد الاسلامي. وخرج من مالمو عدد من المشتبه في كونهم ارهابيين حيث كان اثنان من المقيمين بها ضمن اربعة مسلمين اعتقلتهم الشرطة السويدية للاشتباه في تمويلهم تفجيرات بشمال العراق تم سجن اثنين منهم.

وقال اندرس ثورنبرغ المتحدث باسم الشرطة السويدية ان الشرطة تتوخى الحذر غير أنها تدعم الاتصالات بين زعماء المجتمع والشرطة بدلا من «التجسس على المدارس».

ويقول سكان محليون ان التقارير بأن الامام الدنماركي أحمد أبو لبن الذي اتهم بتصعيد الجدل حول الرسوم الساخرة يريد نشر التطرف في مالمو عبر المساجد المقامة في الاقبية ليست سوى ترويج للمخاوف.

وقال أبو حجر وهو اسلامي معتدل يشغل منصبا كبيرا في المؤتمر الاسلامي الاوروبي الذي يدعم الحوار بين المسلمين وأوروبا «انني أعرف أبو لبن وهو ليس ارهابيا».

وكان أبو لبن قال لرويترز ان الدنمارك «بلد طيب ومتسامح» وانه سيحاول رأب الصدع. ويقول داود ان المساجد المقامة في الاقبية انتشرت في مالمو ليس لكونها ترغب في استضافة أئمة عرب يدعون الى أفكار متطرفة ولكن فقط لان المسجد الرئيسي لا يكفي المصلين. وقال «انه لامر مشين ان مالمو التي يسكنها 50 ألف مسلم لا يوجد بها سوى مسجد واحد فقط يتسع لنحو 400 أو 500 شخص».

وفي الوقت الذي وجه فيه المسلمون هنا الشكر للسويد لاستقبالها لهم الا انهم يرون اخفاقات في سياسات الاندماج بالسويد وهي السياسات التي نظر اليها على أنها نموذج يحتذى به عقب أعمال الشغب الاخيرة التي شهدتها فرنسا وشارك فيها كثير من المهاجرين.

وقال داود ان المدارس السويدية سحبت في الاونة الاخيرة فقط كتابا مدرسيا يحمل صورا للنبي قال انها مهينة ومضللة. وقال «عادت ابنتي البالغة من العمر 16 عاما باكية من مدرستها مرتين أو ثلاث مرات وهي تقول.. انظر ماذا يقولون عن النبي».

وقال ابو حجر ان حكومة السويد يجب أن تمول انشاء أكاديميات لتدريب الائمة حتى لا تضطر المساجد لاستقدام مدرسين من الشرق الاوسط «ربما يأتون بنوايا سيئة».

ومن بين القضايا التي يبدو أن تجنب الصدام الثقافي حولها يبدوا صعبا هي المساواة بين الجنسين. فعلى سبيل المثال يشعر المدافعون عن حقوق المرأة في المنطقة الاسكندنافية بالغضب عندما يتم منع الطالبات المسلمات من السباحة في المسابح العامة.

وقال خليل شمالي وهو فلسطيني متزوج من سويدية اعتنقت الاسلام «لن أدع شقيقاتي يخرجن مع صبيان سويديين.. يجب أن يكونوا صبيانا مسلمين سويديين».

غير أن المسلمين هنا يقولون ان نساءهم يتعرضن للتمييز من جانب أصحاب الاعمال السويديين الذين يحجمون عن تشغيل مسلمات يرتدين الملابس الاسلامية التقليدية أو الحجاب.

وقال أرغوماند كارلستين المولود في باكستان الذي يعمل من اجل الترويج لمبدأ تكافؤ الفرص «هناك كثير من التحامل... أصحاب الاعمال يخشون من أنه سيتوجب عليهن الصلاة كل خمس دقائق».

(رويترز)

وصول وفد ديني دنماركي الى مصر في محاولة لتخفيف التوتر

السفير الدنماركي وفريقه باقون في باكستان رغم اغلاق السفارة

■ كوبنهاغن ـ القاهرة ـ باريس ـ اف ب ـ رويترز: افاد مصدر رسمي دنماركي ان السفير الدنماركي وفريقه باقون في باكستان اثر اعلان الاغلاق المؤقت الجمعة للسفارة الدنماركية في اسلام اباد بسبب ازمة الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد.

وقال لارس توسن رئيس خلية الازمة في وزارة الخارجية الدنماركية لوكالة فرانس برس ان «السفير وفريقه باقون في البلاد ولكن ليس في مقر السفارة».

واضاف «قررنا اليوم اغلاق سفارتنا لدواع امنية لاننا اعتبرنا ان ابقاءها مفتوحة في الوقت الراهن ليس تدبيرا مسؤولا».

واوضح توسن انه «لم يتم قطع العلاقات الدبلوماسية، نحن نراقب الوضع يوما بيوم وسنتخذ موقفا الاثنين حول احتمال معاودة فتح السفارة».

وتشهد باكستان توترا بعد نشر 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد في صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي ثم في صحف اوروبية اخرى.

وقتل خمسة اشخاص هذا الاسبوع في البلاد خلال تظاهرات احتجاج على تلك الرسوم المهينة للاسلام.

وكانت كوبنهاغن اقفلت مؤقتا ثلاث سفارات في طهران ودمشق وجاكرتا وقنصليتين عامتين في بيروت وتونس اثر اعمال عنف تعرضت لها.

وانشئت خلية الازمة التي يترأسها توسن اثر الاحتجاجات على الرسوم الكاريكاتورية في العالم.

ويرى معظم الدنماركيين أن أداء رئيس الوزراء اندرس فو راسموسن يتراوح بين الجيد والمتوسط فيما يتعلق بالتعامل مع أزمة نشر رسوم كاريكاتيرية للنبي محمد التي فجرت احتجاجات عنيفة في العديد من الدول الاسلامية. وأظهرت نتائج استطلاع أجراه معهد غرينز للابحاث لصحيفة (بورسن) الاقتصادية اليومية انقسام اراء غالبية الدنماركيين في هذا الصدد اذ يرى 41,5 في المئة منهم أن راسموسن تعامل مع الازمة بشكل جيد فيما يعتقد 40 في المئة أن أداءه كان متوسطا.

وكشف الاستطلاع الذي شمل 1037 شخصا أن نحو 16 في المئة لا يوافقون على الطريقة التي تعامل بها راسموسن مع الازمة التي تفجرت الشهر الماضي بسبب نشر 12 رسما كاريكاتيريا للنبي محمد في صحيفة (يولاندس بوستن) العام الماضي. وكان وفد ديني مسيحي دنماركي وصل الى القاهرة مساء الخميس في محاولة لتخفيف التوتر في الدول الاسلامية الناجم عن نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد خصوصا في اوروبا.

وقال مصدر رسمي ان الوفد سيلتقي خصوصا خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام لمصر امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق. وكانت شخصيات عدة في مصر قد دعت الى مقاطعة السلع الدنماركية بعد نشر صحيفة دنماركية رسوما كاريك